استطلاع آراء القيادات النقابية للمعلمين في القضايا المهنية الأساسية

«دراسة ميدانية في الجمهورية العربية السورية»

د. يونس ناصر

كلية التربية / جامعة دمشق

الملخص

يهدف البحث إلى استطلاع آراء القادة النقابيين في سورية في القضايا المهنية الأساسية التي تهم نقابة المعلمين، وذلك باستخدام استبانة صممت لهذا الغرض، وتضمنت أسئلة أساسية، وأسئلة فرعية تعليلية.

طبقت الاستبانة على عينة تتكون من (١٢٨) قائد نقابي، وتقسم إلى مجموعتين.

الأولى: وتضم (٣٨) من رؤساء وأعضاء الفروع النقابية على مستوى المحافظات والجامعات. وتضم الثانية (٩٠) من رؤساء الشعب النقابية على مستوى المناطق التعليمية والكليات الجامعية.

وبعد تفريغ الإجابات عن الأسئلة الرئيسة، تمت المقارنة بين استجابات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) ودلت النتائج على وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين استجابات المجموعتين تجاه القضايا المهنية الأساسية ككل لصالح المجموعة الثانية.

وعلى مستوى البنود الفرعية دلت النتائج على عدم وجود فرق دال بين استجابات المجموعتين حول المستوى الحالي لتكوين المعلمين إمكان اكتساب صفات القائد النقابي.

وعلى وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات المجموعتين عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح المجموعة الثانية بالنسبة للعلاقات السائدة بين نقابة المعلمين وبين المنظمات الطلابية العاملة في حقل التربية والتعليم العالي.

وعلى وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات المجموعتين عند مستوى (٠,٠١) ولصالح المجموعة الثانية بالنسبة إلى:

- العلاقات السائدة بين النقابيين وبين المعلمين.
- العلاقات السائدة بين القيادات النقابية.

- منزلة نقابة المعلمين بين النقابات المهنية الأخرى.

- المنزلة الاجتماعية لمهنة التعليم.

- السياسة التربوية والتعليمية الراهنة.

تمت مناقشة النتائج السابقة وتعليلها وتفسيرها، وانتهى البحث إلى بعض الاقتراحات والتوصيات التي تدور حول: زيادة فعالية التنظيم النقابي - ارتباط المعلمين بالنقابة - إجراء بعض البحوث وترجمة بعضها الآخر- والاطلاع على الجهود المبذولة في هذا المجال عربياً وعالمياً.

تمهيد:

تحتل مسألة استغلال الخبرات التربوية التي يحصل عليها التربويون في خلال ممارستهم العمل أهمية كبيرة، وتزداد أهمية هذه الخبرات كلما مارس التربوي نشاطات تربوية متنوعة، وتحمل مسؤوليات قيادية متدرجة.

ويعد استطلاع آراء التربويين الذين مارسوا مسؤوليات نقابية على مستويين متدرجين (مستوى مكاتب الفروع النقابية، ومستوى الشعب النقابية) فرصة مناسبة لمقارنة آراء المجموعتين في القضايا المهنية الأساسية، ومعرفة مدى الاتفاق والاختلاف بينهما، والأسباب الكامنة وراء ذلك.

والبحث الحالي يولي أهمية خاصة لاتجاهات القيادات النقابية للمعلمين في سورية نحو القضايا المهنية الأساسية. وعلى الرغم من أنه بحث قطري، لكن تشابه أوضاع البلاد العربية ثقافياً «وتربوياً»، وتفاعلها، ووجود حركة دائمة للمعلمين في البلاد العربية توفر لهم فرص العمل خارج أقطارهم، يجعل من النتائج التي يصل إليها البحث الحالي صالحة لأن تعبر - إلى حد ما - عن الأوضاع السائدة في عدد من الأقطار العربية. ومما يجدر الإشارة إليه هنا أن البحوث المتعلقة بالقيادات النقابية لا تزال نادرة في حدود علم الباحث مما يسوغ البحث الحالي ويكشف عن بعض خصوصياته.

مشكلة البحث

من أجل تحديد مشكلة البحث، قام الباحث بدراسة تمهيدية وجه فيها سؤالين مفتوحين إلى عشرين من المعلمين العاملين في الحقل النقابي يطلب إليهم فيهما تحديد:

- الصفات الأساسية للقائد النقابي.
- أهم القضايا المهنية التي تشغل بال النقابيين من المعلمين والتي يرون أن لها أثراً «كبيراً» في العمل التربوي والعمل النقابي معاً.

ولدى تفريغ الإجابات عن السؤال الأول تبين أن الصفات العشر الأولى التي يرى المعلمون أنها يجب أن تتوافر في القادة النقابيين مرتبة ترتيباً «تنازلياً» هي:

«الوعي الثقافي والسياسي - الشجاعة والجرأة والحزم وتحمل المسؤولية» قوة الشخصية وتوازنها - المرونة والصبر - العلاقات الاجتماعية (الحضور الجماهيري) - الصدق والنزاهة والموضوعية - الإيمان بالعمل النقابي والإخلاص له - الخبرة الإدارية والتربوية والنقابية - الذكاء - التواضع».

وبعد تفريغ إجابات السؤال الثاني وبالاعتماد عليها تمكن الباحث من تحديد مشكلة بحثه باستطلاع آراء القادة النقابيين من المعلمين في الموضوعات أو القضايا المهنية التي يرى ٧٥٪ من أفراد المجموعة أنها تشغل بالهم وهي:

«التحلي بصفات القائد النقابي - العلاقات السائدة بين القادة النقابيين وبين المعلمين - العلاقات السائدة بين نقابة المعلمين وبين المنظمات الطلابية العاملة في حقل التربية والتعليم - العلاقات السائدة بين القيادة النقابية التي يعمل فيها النقابي وبين القيادات النقابية الأعلى - منزلة نقابة المعلمين بين النقابات المهنية الأخرى - المنزلة الاجتماعية لمهنة التعليم - تكوين المعلمين - السياسة التربوية والتعليمية الراهنة».

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

- استطلاع آراء القادة النقابيين: رؤساء المكاتب الفرعية وأعضائها، ورؤساء الشعب النقابية في القضايا المهنية الأساسية المحددة في مشكلة البحث.
- موازنة آراء مستويين نقابيين (رؤساء المكاتب الفرعية وأعضائها - رؤساء الشعب النقابية) فيما يتعلق بتلك القضايا المهنية.

فرضيات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم تحديد الفرضيات التالية:

١ ـ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين اتجاهات رؤساء وأعضاء المكاتب الفرعية لنقابة المعلمين (المجموعة الأولى)، واتجاهات رؤساء الشعب النقابية (المجموعة الثانية) نحو القضايا المهنية الأساسية المحددة في مشكلة البحث الحالي.

٢ ـ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين اتجاهات المجموعة الأولى واتجاهات المجموعة الثانية نحو إمكان اكتساب صفات القائد النقابي.

٣ ـ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين اتجاهات المجموعة الأولى واتجاهات المجموعة الثانية نحو مستوى العلاقات السائدة بين القادة النقابيين وبين المعلمين.

٤ ـ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين اتجاهات المجموعة الأولى واتجاهات المجموعة الثانية نحو العلاقات السائدة بين نقابة المعلمين وبين المنظمات الطلابية العاملة في حقل التربية والتعليم.

٥ ـ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين اتجاهات المجموعة الأولى واتجاهات المجموعة الثانية نحو العلاقات السائدة بين

القيادات النقابية للمعلمين.

٦ ـ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين اتجاهات المجموعة الأولى واتجاهات المجموعة الثانية نحو المنزلة التي تحتلها نقابة المعلمين بين النقابات المهنية الأخرى.

٧ ـ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين اتجاهات المجموعة الأولى واتجاهات المجموعة الثانية نحو المنزلة الاجتماعية التي تحتلها حاليا مهنة التعليم.

٨ ـ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين اتجاهات المجموعة الأولى واتجاهات المجموعة الثانية نحو المستوى الحالي لتكوين المعلمين.

٩ ـ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين اتجاهات المجموعة الأولى واتجاهات المجموعة الثانية نحو السياسة التربوية والتعليمية الراهنة.

الدراسات السابقة:

تم تشكيل نقابات للمهن التعليمية في عدد من الدول العربية منذ الاستقلال الوطني، غير أن هذه النقابات عانت كثيراً من التناقضات والأمراض ومنها :(محمد، ٨٨، ١٩٨٧)

- تشكيل النقابة على أساس طائفي.
- تسلط الإدارة لأنها تابعة للسلطة أو للوزارة.
- لم يمارس أعضاء النقابة حقوقهم في اختيار قادتهم اختياراً «حراً» و«ديمقراطياً» في كثير من الأحيان.
- النظر إلى النقابة على أنها مضادة للسلطة يؤدي غالباً إلى القيام بإجراءات ضد النشطاء من المعلمين في مجال التنظيم النقابي للمعلمين بالنقل التعسفي والتهديد والفصل (يوسف، ١٤٨، ١٩٩٢).

وعلى الرغم من أن التنظيمات المهنية للمعلمين تنتشر في البلاد العربية، فإنها قد لا تواجه حماسة لتأسيسها وذلك لأن النظرة السائدة تتضمن أن النقابة لها خلفية سياسية، أو أن هناك تخوفاً من أن يحاول كل تنظيم سياسي أو حزبي أن يتضمن برنامجه الجانب النقابي لأولئك المهنيين، وحتى لو لم تصطبغ الحركات النقابية بميسم سياسي ما، فهي في رأي الكثيرين ليست بعيدة عن التنظيمات السياسية.

ومع ذلك كله فإننا نجد أن التنظيمات المهنية للمعلمين، نقابات أو جمعيات، لها مساهمات بارزة أحياناً، غير أن البحوث المتعلقة بالتنظيمات النقابية ومشكلاتها وقضاياها لم تنل حتى الآن ما تستحق من الدراسة، ولم يعثر الباحث على بحوث تتناول موضوع البحث الحالي بشكل مباشر، ولكنه توقف عند عدد ضئيل منها تتناوله جزئيا، ومع عينات ليست متطابقة أو متشابهة مع عينة البحث الحالي، ومن هذه الدراسات والبحوث:

١- دراسة ناصر (١٩٨٤)

قام الباحث ببناء أداة لقياس اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التعليم. وما تضمنه هذا المقياس: منزلة مهنة التعليم في الحاضر وفي المستقبل كما تضمن العلاقات المهنية، والصفات الشخصية للمعلم الناجح، ولدى تطبيق المقياس على عينة من (٦٠٠) طالب وطالبة، في بداية الإعداد لمهنة التعليم، وفي نهايته أشارت النتائج إلى حدوث تغير ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بالنسبة إلى (منزلة المهنة في الحاضر وفي المستقبل - العلاقات المهنية) على مستوى العينة ككل وعلى مستوى مجموعة الإناث، أما على مستوى مجموعة الذكور فدلت النتائج على أن التغير كان ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بالنسبة لمنزلة المهنة في الحاضر، وغير دال بالنسبة لمنزلة المهنة في المستقبل.

أما بالنسبة للصفات الشخصية للمعلم الناجح فلقد دلت النتائج على وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بالنسبة للعينة ككل ولكل من المجموعتين.

٢- دراسة بلان (بدون تاريخ):

تضمنت دراسة بلان تحديد الصفات الأساسية للقائد النقابي كما يلي:

(الوعي السياسي - المسؤولية - ضبط النفس - اللباقة - الإنصاف - الرغبة في العمل - الإحاطة - القدرة التنظيمية).

وفي شرحه للقدرة التنظيمية جاء كما يلي: حسن التعامل، والذكاء (الإبداع) والتواضع (احترام الآخرين).

وبذلك يكون هناك تشابه كبير بين الصفات التي حددها بلان والصفات التي حددتها الدراسة الحالية، غير أن دراسة بلان لم توضح الطريقة التي تم فيها تحديد صفات القائد النقابي.

٣- دراسة محمد (٨٩-٩٠، ١٩٨٧):

حدد الباحث المشكلات المهمة التي يواجهها التنظيم النقابي بما يلي:

- رفع الوصاية على نقابة المعلمين، وتنظيم العلاقة مع السلطة والذي يمكنها من تحسين المهنة وإصلاح أحوال المعلمين وتطوير التعلم.
- افتقار النقابة إلى وجود ممثلين لها في المجالس النيابية لهم التأثير الفعال.
- العضوية الجبرية تشير إلى نقص في وجود عقيدة مهنية تستطيع بمبادئها أن تجعل العناصر القادرة تسارع بالانضمام إليها، ومن خلال العمل على رفع مكانتها بالتطوير والدفاع عن حقوق المعلمين، ومحاسبة المقصرين وناقصي الكفاءة والذين يسيئون إلى المهنة، وبالتالي تكتسب مهنة التعليم عزة ومكانة.

٤- دراسة رسلان (١٩٨٩):

قامت السيدة رسلان بإجراء دراسة ميدانية عنوانها (المكانة الاجتماعية للمعلم في الجمهورية العربية السورية)، وتنفيذاً لذلك صممت الباحثة ثلاث

استبانات وزعت على مجموعات العينة من المعلمين والطلاب وأفراد المجتمع، أخذت العينة من مختلف المحافظات السورية، وتمت معالجة النتائج بحساب النسب المئوية للإجابات، وألقت الباحثة ضوءاً على هذه النتائج بلجوئها إلى بعض التفسيرات، وتوصلت إلى تطمينات تخص المستقبل ولم تنته بتوصيات ومقترحات، كما أنها لم تعط صورة إجمالية لنتائج الدراسة، ويظهر على الدراسة اللغة الحماسية وتبني الباحثة وجهة نظر خاصة، ولعل هذا يعود إلى أن الباحثة قائدة نقابية أكثر منها باحثة علمية.

٥- دراسة المجالي (١٩٩٠):

قام الباحث بإجراء مسح ميداني لمعرفة المكانة الاجتماعية لعدد من المهن السائدة في المجتمع الأردني وعددها (٦٠) مهنة، ومنها: أستاذ جامعة - معلم مدرسة - نقابي. وقام بتصنيف هذه المهن إلى ثلاث فئات:

- الفئة الأولى: ومن المهن المصنفة في هذه الفئة: مهنة أستاذ جامعة وتتصف بما يلي: التعليم العالي والدخل المرتفع والسلطة.
- الفئة الثانية: وتشمل مهنة معلم مدرسة ومهنة نقابي، ويمكن وصف المهنة في هذه الفئة بأنها قد تشتمل على العناصر التي تشمل عليها الفئة الأولى أو أنها اشتملت على عنصر واحد وقل اشتمالها على العنصرين الآخرين.
- الفئة الثالثة: وهي المهن والوظائف التي تتسم بأنها:

- لا تتطلب تعليماً متقدماً أو تدريباً أو مهارة.

- لا يتمتع أصحاب هذه المهنة بأي سلطة أو تأثير في المجتمع.

- قد يكون الدخل المتأتي من هذه المهن يفوق دخول مهن الفئة الثانية.

٦- دراسة لجنة متابعة نقابة المعلمين الأردنية (يوسف، ١٤٥ - ١٩٩٢):

حددت اللجنة القضايا المهمة التي تشغل بالها بما يلي:

- أن تتوفر لدى النقابي صفات قيادية.
- المشاركة في السياسة التربوية والتعليمية واتخاذ القرارات التربوية والوطنية.

العلاقات الإيجابية مع النقابات المهنية الأخرى.

- العمل على رفع المكانة الاجتماعية والمهنية للمعلم.
- تحسين عمل المعلم في العملية التربوية واستمرارية تدريبه في أثناء الخدمة.

ويلاحظ على الدراسات السابقة عامة أنها لم تتناول بشكل مباشر موضوع البحث الحالي، ولم تتكون عيناتها من القيادات النقابية، مما يجعل البحث الحالي ينفرد في حدود علم الباحث - في دراسة الموضوع في سورية، ولعله يكون فاتحة لبحوث أخرى تظهر فعاليات التنظيمات المهنية للمعلمين وأدوارها على المستويين المحلي والقومي.

منهج البحث:

أداة البحث:

يعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي لآراء القادة النقابيين من المعلمين حول مختلف القضايا المهنية المطروحة عليهم بوساطة استبانة تتضمن عدداً من الأسئلة. وتعد هذه الاستبانة وتوزع على أفراد العينة ليقوم كل منهم بدراستها والإجابة عن أسئلتها وإعادتها.

أما بالنسبة لأداة البحث فيشير مفهوم الأداة إلى الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه.

ولتحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته لجأ الباحث إلى وضع استبانة تتضمن مقدمة عامة توضح الهدف من البحث وطريقة الإجابة عن أسئلته، كما تتضمن عدداً من الأسئلة.

عرضت هذه الأداة بعد وضعها على مجموعة تتكون من عشرة أشخاص من العاملين في التربية والتعليم العالي، ولديهم خبرة كافية في العمل النقابي، من أجل تقويمها. وتركزت ملاحظات المقومين على ترتيب الأسئلة وتعديل صوغ بعضها واقتراح صوغ أسئلة أخرى، ودمج بعض الأسئلة في سؤال واحد. تمت الاستفادة من ملاحظات المقومين، وعدلت الاستبانة، وعرضت عليهم ثانية فوافقوا عليها، وكانت الخطوة التالية التأكد من ثبات الأداة وصدقها.

ثبات الأداة: «يقصد بثبات المقياس الحصول على النتائج نفسها إذا تكرر قياس الظاهرة ولا يعد ثبات المقياس دليلاً على صدقه، على حين أن صدق المقياس يعد دليلاً على ثباته» (السيد، ٥١٤. ١٩٧٩).

وهناك وسائل إحصائية يمكن استخدامها لقياس ثبات المقياس، منها طريقة الصورة المتكافئة وإعادة الاختبار وتحليل القياسين وطريقة التقسيم إلى نصفين.

اعتمد الباحث في التأكد من ثبات الأداة على طريقة إعادة الاختبار، «ولما كان للباحث أن يستخدم العينات الصغيرة لضبط أدوات قياسه قبل تطبيقها على العينات الكبيرة»، (السيد. ١٩٧٩، ٤٥٩)، فقد قام الباحث بتطبيق الأداة على مجموعة من المعلمين والمدرسين الذين لديهم خبرة في مجال العمل التربوي والنقابي بلغ حجمها (١٠) أعضاء، وبعد مضي عشرة أيام أعيد تطبيق الأداة على أفراد المجموعة ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين ترتيب أعضاء المجموعة وفقاً للنتائج التي حصلوا عليها من تصحيح ورقة الإجابة الخاصة بالأداة (جدول رقم ١).

وقام الباحث بحساب معامل ارتباط الرتب بمعادلة سبيرمان التالية (السيد، ٣٥٣. ١٩٧٩)

$$\text{ر} = 1 - \frac{(3\ \text{ق}^2)}{\text{ن}\ (\text{ن}^2 - 1)}$$

ومن واقع بيانات (الجدول رقم ١) تبين أن:

$$\text{ر} = 1 - \frac{6\ (40.9)}{(990)} = 1 - 0.24 = 0.76 \text{ معامل الثبات}$$

وبالكشف في جداول معنوية الارتباط عند درجات حرية (ن – 2) = 8 تبين أن الارتباط دال إحصائياً.

الجدول رقم (١)

نتائج تطبيق الاستبانة مرتين من أجل حساب الارتباط بينهما لتحديد معامل الثبات

رقم العضو	نتائج التطبيق الأول (س)	نتائج التطبيق الثاني (ص)	رتب س	رتب ص	ق	ق^2
١	٢١	١٩	١,٥	٣	١,٥	٢,٢٥
٢	١٦	١٨	١٠	٦	٢	٤
٣	١٧	١٧	٨	٩	١	١
٤	٢١	٢٠	١,٥	١	٠,٥	٠,٢٥
٥	١٨	١٩	٥,٥	٣	٢,٥	٦,٢٥
٦	١٧	١٦	٨	١٠	٢	٤
٧	١٧	١٨	٨	٦	٢	٤
٨	١٨	١٩	٥,٥	٣	٢,٥	٦,٢٥
٩	١٩	١٨	٤	٦	٢	٤
١٠	٢٠	١٨	٣	٦	٣	٩
						٤٠,٩٠

صدق الأداة: للصدق أهمية كبرى في بناء الاختبارات وذلك لأنه يكشف عن محتوياتها الداخلية ويعد الاختبار صادقاً إذا كان يقيس الصفة أو القدرة التي قصد به قياسها.

وللتحقق من صدقة الأداة استخدم الباحث أسلوبين هما:

١- **الصدق الظاهري:** يعد المظهر العام للاختبار وسيلة من وسائل القياس كمناسبة الاختبار للمختبرين من ناحية التعليمات وصلاحية الأسئلة لإثارة الاستجابات المناسبة للمختبرين. وفي هذا المجال، قام الباحث بعرض الأداة على عدد من المحكمين وذلك لتوضيح رأيهم فيها وصلتها بالعناصر التي تحتويها وكذلك مدى وضوح الأسئلة وسهولتها. استفادة الباحث من الملاحظات التي أبداها المحكمون وقام بتعديل الاستبانة وعرضها ثانية على المحكمين فوافقوا عليها.

٢- **الصدق الذاتي:** يتم قياس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (السيد ٥٥٣ ـ ١٩٧٩).

هذا وقد توصل الباحث إلى أن:

معامل الصدق الذاتي للأداة =$\sqrt{٠,٧٦}$ = ٠,٨٧

وهو معامل مرتفع.

وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق على عينة البحث، وتتألف الأداة في شكلها النهائي من مقدمة، وثمانية أسئلة رئيسية يلي كلاً منها سؤال فرعي لذكر الأسباب أو لتعليل الإجابة.

عينة البحث:

شملت عينة البحث (١٢٨) قائداً نقابياً، هم المشاركون في الدورة التدريبية التاسعة للقادة النقابيين المقامة أواخر العام الماضي بمدينة حمص

بالجمهورية العربية السورية (بينهم فتاتان فقط). وتتوزع عينة البحث إلى مجموعتين هما:

- المجموعة الأولى: وتضم (٣٨) من رؤساء وأعضاء المكاتب الفرعية على مستوى المحافظات، وعلى مستوى الجامعات.
- المجموعة الثانية: وتضم (٩٠) من رؤساء الشعب النقابية التابعة للمكاتب الفرعية السابقة.

وتمثل مجموعتا العينة مجموع المعلمين العاملين في القيادات النقابية للمعلمين في المحافظات السورية عددها (١٤) محافظة، كما تمثل الجامعات السورية الأربع (دمشق - حلب - تشرين - البعث) انظر الملحق رقم (٢).

علماً أن أعضاء المجموعة الأولى ينتخبون مباشرة من أعضاء مؤتمرات الفروع، بينما ينتخب أعضاء المجموعة الثانية مباشرة من أعضاء مؤتمرات الشعب.

وحتى تكون المعرفة بالعينة أفضل تضمنت الاستبانة طلب معلومات حول العمل النقابي والجنس والدورات والخدمات السابقة والمؤهلات العلمية والتربوية.

عدت العينة ممثلة لمجموعتي القادة النقابيين في سورية، لأن جميع رؤساء المكاتب الفرعية موجودون فيها، واستجابوا للإجابة عن الأسئلة، كما أن عضوين من كل محافظة أو جامعة، انتظموا في هذه الدورة واستجابوا للاستبانة، مع العلم أن عدد أعضاء كل مكتب فرعي هو (٧)أعضاء من بينهم ينتخب رئيس المكتب الفرعي لنقابة المعلمين في كل محافظة وكل جامعة. وبذلك تضم المجموعة الأولى (٣٠٪) من أعضاء المكاتب الفرعية.

أما بالنسبة لتمثيل الشعب النقابية فلقد ضمت الدورة الأكثرية المطلقة لرؤساء الشعب النقابية في كل المحافظات والجامعات، وبالتحديد فلقد ضمت (٨٥٪) من رؤساء الشعب النقابية. وتشكل العينة بمجموعتيها ٦٠٪ تقريباً من المجتمع الأصلي.

وفيما يلي خصائص هذه العينة بعد أن تم استخلاصها من الاستبانة ووضعها (في الجدول رقم ٢).

الجدول رقم (٢)

خصائص عينة البحث

المجموعة	متوسط عدد الدورات التربوية والنقابية السابقة	متوسط عدد سنوات العمل ككل	متوسط عدد سنوات الندب للعمل بالنقابة	المؤهلات				
				غير مبين	ثانوية	معاهد متوسطة	شهادة جامعية	جامعية+ دبلوم	دكتوراه
الأولى	٣,٩٦	٢٣	٨,٣	٠	٣	١٣	١٧	٣	٢
الثانية	٣,٣٢	١٨,٩٢	٦,٤٦	٢	٦	٤٤	٢٨	١٠	٠

إجراءات التطبيق والتصحيح:

تمت الاستفادة من فرصة حضور أفراد العينة إحدى الدورات التدريبية المقامة لهم، فوزعت استبانة البحث عليهم (بالتعاون مع الجهة المشرفة على الدورة) من أجل أن تدرس دراسة فردية ويجاب عن أسئلتها وتتم إعادتها.

وهكذا تم الحصول على (١٢٨) إجابة مقبولة تعود للمجموعتين، وبذلك أصبحت الإجابات جاهزة للتفريغ والتحليل، وهذا ما يتضمنه الجزء التالي من هذا البحث.

وبعد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة وجمعها والتأكد من صلاحيتها، تم تفريغ الإجابات عن كل سؤال، أعطي الموقف الإيجابي لكل سؤال ثلاث درجات والموقف المتردد أو الوسط درجتين والموقف السلبي درجة واحدة، ولم يعط الصفر لأن السلبية المطلقة غير ممكنة في العلوم الإنسانية.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد جمع درجات كل من المجموعتين عن كامل الأسئلة، وعن كل سؤال، أصبح بالإمكان المقارنة بين استجاباتهما وذلك باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات وفق الصيغة التالية:

$$ت = \frac{م_{١} - م_{٢}}{\sqrt{\frac{ع_{١}^{٢} + ع_{١}^{٢}}{ن - ١}}}$$

والجدير بالذكر أن اختبار (ت) يستخدم لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة، للعينات المتساوية وغير المتساوية، للعينات الصغيرة والعينات الكبيرة (السيد، ٤٥٥، ١٩٧٩).

نتائج البحث

فيمايلي النتائج المتعلقة بفرضيات البحث:

١ - النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

تم تفريغ أسئلة الاستبانة والجدول (رقم ٣) يبين النتائج الكلية:

جدول رقم (٣)

اتجاهات القيادات النقابية للمعلمين نحو القضايا المهنية الأساسية

الاتجاهات	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموع
إيجابية	٪٤٢,٣	٪٥٩,٣	٪٥٤
بين بين	٪٢٢,٩	٪١٩,٣	٪٢٠,٣
سلبية	٪٣٤,٨	٪٢١,٤	٪٢٥,٧

يرى (٥٤٪) من أفراد العينة كلها أن اتجاهات القيادات النقابية للمعلمين نحو القضايا المهنية الأساسية (إيجابية)، ويرى (٢٠,٣٪) من أفراد العينة كلها أن الاتجاهات هي (بين بين)، ويرى (٢٥,٧٪) من أفراد العينة كلها أن الاتجاهات هي (سلبية).

وفي الواقع إن هناك العديد من نواحي القوة وجوانب الضعف والتداخل في المواقف المهنية التي يعيشها النقابي وتؤثر فيه بين السلب والإيجاب، والاطلاع عليها يحتاج إلى استعراض التعليلات التي يبديها النقابيون في إجاباتهم عن الأسئلة الفرعية المتعلقة بالقضايا الأساسية المطروحة.

وللتعرف على وجود فروق دالة بين اتجاهات المجموعتين نحو القضايا المهنية الأساسية، تم تطبيق اختبار (ت) والجدول رقم (4) يبين النتائج.

جدول رقم (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من المجموعتين حول القضايا المهنية الأساسية

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأولى	١٨,٤	٤,٢	٣,٥	٠,٠١
الثانية	٢١,٨٤	١٠,٦٦		

تبين أن الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة الثانية (خيري، ٢٢١، ١٩٧٥) ولعل ذلك يعود إلى أن الخبرات التعليمية والنقابية الواسعة التي اكتسبها أفراد المجموعة الأولى جعلتهم ينظرون إلى المسائل المهنية نظرة واقعية أو أكثر سلبية من أفراد المجموعة الثانية، وهذا ما جعل بين استجاباتهم نحو الأسئلة واستجابات المجموعة الثانية فروقاً دالة.

كما أن الضغوط التي تمارس على أفراد المجموعة الأولى من أعلى وأدنى، وسعة معرفتهم بالوقائع والسلبيات إن وجدت، والوقوف أحياناً «بدون قدرة على العمل أو الوصول إلى نتائج لا تلبي الاحتياجات المطلوبة، كل ذلك ربما يؤدي إلى الشعور بالصدمة أو الإحباط مما ينعكس على الرضا عن العمل أو الاتجاهات نحو القضايا المهنية الأساسية.

ولما كانت الفرضية الأولى تنص على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين اتجاهات المجموعة الأولى واتجاهات المجموعة الثانية نحو القضايا المهنية الأساسية، تكون النتائج التي توصل إليها البحث قد دلت على أن الفرضية الأولى لم يتحقق صدقها.

٢ - النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لدى تفريغ نتائج السؤال الأول حول إمكان اكتساب صفات القائد النقابي تبين ما يلي:

جدول رقم (٥)

إمكان اكتساب صفات القائد النقابي

إمكان اكتساب الصفات	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموع
نعم	٪٤٧,٥	٪٧٠	٪٦٣,٢
بين بين	٪٣٩,٥	٪٢٤,٤	٪٢٨,٩
لا	٪١٣	٪٥,٦	٪٧,٩

علل النقابيون الذين يرون أن صفات القائد النقابي يمكن اكتسابها ويشكلون (٦٣,٢٪) من العينة بما يلي:

- هذه الصفات مكتسبة وغير فطرية.
- يمكن اكتسابها عن طريق المران والممارسة وبوساطة الدورات التدريبية.

- كما أن حب العمل يساعد على الإسراع في اكتسابها.

وعلل النقابيون الذين يرون أن بعضها يمكن اكتسابه وبعضها لا يمكن اكتسابه، أي (بين بين) ويشكلون (٢٨,٩٪) من العينة بما يلي:

- بعض هذه الصفات فطرية.
- وبعضها مكتسب.

وعلل النقابيون الذين يرون أن هذه الصفات لا يمكن اكتسابها، ويشكلون (٧,٩٪) من العينة بما يلي:

- هذه الصفات موروثة أو فطرية.

وللتعرف على وجود فروق دالة بين اتجاهات المجموعتين حول إمكان اكتساب صفات القائد النقابي، ثم تطبيق اختبار (ت) والجدول رقم (٦) يبين النتائج.

جدول رقم (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من المجموعتين حول إمكان اكتساب صفات القائد النقابي

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأولى	٢,٣٤٢	٠,٤١١٧	٠,٨١	-
الثانية	٢,٦٤٤	٠,٣٤٠٥		

لعل وجود فروق غير دالة إحصائياً بين استجابات المجموعة الأولى (رؤساء وأعضاء المكاتب الفرعية) وبين المجموعة الثانية (رؤساء الشعب النقابية)، يعود إلى أن الخلفية الثقافية والتربوية للمجموعتين واحدة تقريباً وتنوعها الظاهري لم يجعل منها مختلفة تمام الاختلاف بحيث تتأثر الاستجابات إلى الدرجة التي يظهر بينها فروق دالة إحصائياً.

ولعل العمل الطويل في الحقل التربوي أو النقابي الناجح، كما أن تعرفهم على العديد من المعلمين والنقابيين جعل هذه الصفات ماثلة أمامهم مشخصة، ولعل اتصالهم بالواقع العملي وفر لهم اكتشاف هذه الصفات في أنفسهم والتحقق من توافرها لديهم، وإمكان توظيفها وتعويض النقص فيها (ناصر، ١٥٧، ١٩٨٧).

وبذلك تحقق صدق الفرضية الثانية لعدم ارتقاء الفرق إلى مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين استجابات المجموعة الأولى واستجابات المجموعة الثانية للسؤال الأول.

٣ - النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لدى تفريغ نتائج السؤال الثاني حول مستوى العلاقات السائدة بين القادة النقابيين وبين المعلمين تبين ما يلي:

جدول رقم (٧)

العلاقات السائدة بين النقابيين وبين المعلمين

العلاقات بين النقابيين والمعلمين	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموع
جيدة	٪٣٤,٥	٪٤٨,٨	٪٤٥,٣
بين بين	٪١٥,٢	٪٣٥,٥	٪٢٩,٧
ضعيفة	٪٥٠,٣	٪١٥,٧	٪٢٥

يرى (٤٥,٣٪) من أفراد العينة كلها أن العلاقات السائدة بين القادة النقابيين والمعلمين جيدة، وتدعو إلى التفاؤل والذين يرون هذا الرأي يعيدون ذلك إلى:

- تأمين المصالح المتبادلة
- الزيارات واللقاءات في مواقع عمل الزملاء المعلمين.

ويرى (٢٩,٧٪) من أفراد العينة كلها أن العلاقات هي (بين بين) ويعيدون ذلك إلى:

- اختلاف مستوى العلاقة بين فرع نقابي وآخر.
- تأثر العلاقة بالمقدرة على تأمين خدمات أفضل للمعلمين.
- فتور العلاقة أحياناً بسبب الجهل بالمهمات الموكولة للقيادة النقابية.

ويرى (٢٥٪) من أفراد العينة ككل أن العلاقة ضعيفة بسبب:

- عدم ثقة المعلم أحياناً بالقيادة النقابية.
- غياب الجانب الخدمي المباشر.
- وجود هوة بين الزملاء والقادة النقابيين.
- وجود علاقة فوقية بين النقابيين والمعلمين، ووجود علاقة رئيس بمرؤوس فحسب.

وللتعرف على وجود فروق دالة بين استجابات المجموعتين حول العلاقات السائدة بين النقابيين وبين المعلمين، ثم تطبيق اختبار (ت) والجدول رقم (٨) يوضح النتائج.

جدول رقم (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من المجموعتين حول العلاقات السائدة بين النقابيين وبين المعلمين

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأولى	١,٨٤٢	٠,٨١٩	٥,٦٣٧	٠,٠١
الثانية	٢,٣٣٣	٠,٥٣٥		

تبين أن الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة الثانية، ولعل ذلك يعود إلى ما يلي:

- سهولة المتابعة: فمجال عمل الشعبة هو أضيق من مجال عمل الفرع، وأمناء الشعب النقابية يعرفون المعلمين العاملين في نطاق الشعبة النقابية ويتصلون بهم باستمرار ويعرفون أحوالهم ومشكلاتهم.

- الحاجة: فالمعلمون في مستوى الشعبة يأملون من النقابيين مساعدتهم وحل مشكلاتهم ونقل همومهم والدفاع عنهم، ومتابعة قضاياهم التربوية والمسلكية.

أما على مستوى المكتب الفرعي للنقابة، فالزميل المعلم قد يتمكن من متابعة أموره الخاصة والمهنية بيسر وسهولة وبمعزل عن النقابة في كثير من الأحيان.

والقيادة النقابية على مستوى الفرع قد تقيم توازناً «بين الضغوط التي تأتي من القاعدة» والضغوط التي تأتي من القيادات الأعلى ولا تستجيب استجابات سريعة للضغوط التي تأتي من القاعدة، وهذا قد ينعكس على علاقتها بالمعلمين.

وبذلك لم يتحقق صدق الفرضية الثالثة لوجود فروق دالة بين استجابات المجموعتين لا تصل إلى مستوى (٠,٠٥) فحسب بل تتجاوزه إلى مستوى (٠,٠١).

٤ - النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لدى تفريغ نتائج السؤال الثالث حول العلاقات السائدة بين نقابة المعلمين وبين المنظمات الطلابية العاملة في حقل التربية والتعليم العالي تبين ما يلي:

جدول رقم (٩)

العلاقات السائدة بين نقابة المعلمين وبين المنظمات الطلابية

العلاقة بين نقابة المعلمين والمنظمات الطلابية	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموع
جيدة	٪٥٥,٢	٪٥٣,٣	٪٥٣,٩
بين بين	٪١٣,١	٪٤٠	٪٣٢
ضعيفة	٪٣١,٧	٪٦,٧	٪١٤,١

يرى (٥٣,٩٪) من أفراد العينة كلها أن العلاقات بين نقابة المعلمين وبين المنظمات الطلابية العاملة في حقل التربية والتعليم العالي جيدة وذلك لأن هذه العلاقات:

- تتصف بأنها أبوية، تنظر إلى المعلمين عامة باحترام، فهم بمثابة الآباء.
- تقوم على التعاون المتبادل والاحترام والمحبة.
- يسودها التفاعم لخدمة المصلحة العامة.
- يمكن وصفها بأنها علاقات رفاقية.

ويرى (٣٢٪) من أفراد العينة أن العلاقة هي (بين بين) وينظرون إلى تلك العلاقة على أنها:

- رسمية وفي حدود المجاملات فحسب.
- تختلف من فرع إلى آخر، ومن منظمة لأخرى.
- تنقصها صيغ تنظيمية واضحة لإقامة علاقة وطيدة.
- العلاقة محدودة لا تتعدى القيادات ولا تصل إلى القواعد في أغلب الأحيان.

ويرى (١٤,١٪) من أفراد العينة أن العلاقات ضعيفة ويعيدون ذلك إلى:

- المزاجية في العلاقات، وعدم وجود علاقة إلا من طرف واحد.
- اضطراب العلاقات أحياناً «بسبب عدم فهم المرسوم التنظيمي رقم (٦٥) وعدم تطبيقه نصاً وروحاً».

وللتأكد من وجود فروق دالة بين استجابات المجموعتين حول العلاقة بين نقابة المعلمين وبين المنظمات الطلابية العاملة في حقل التربية والتعليم العالي، ثم تطبيق اختبار (ت) وفيما يلي النتائج:

جدول رقم (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من المجموعتين حول العلاقة بين نقابة المعلمين والمنظمات الطلابية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأولى	٢,٢٣٦	٠,٨١٦	٢,١٣٧	٠,٠٥
الثانية	٣	٢,٥٣٤		

تظهر النتائج أن الفروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح المجموعة الثانية ويرجح الباحث أن ذلك يعود إلى ما يلي:

- أغلب قيادات المنظمات الطلابية العاملة في حقل التربية على مستوى الشعب النقابية من الطلاب أو المعلمين، والمعلمون والطلاب موجودون ضمن المدارس التي تعمل بها القيادات النقابية، ولعل فرص اللقاء المستمر والاحتكاك الدائم يؤديان إلى مزيد من التفاهم والتعاون.
- يعيش أغلب قيادات المجموعة الأولى في مراكز المحافظات، وبعض من هذه القيادات متفرغ للعمل النقابي، لذا فهي غير موجودة في المدارس، وإذا ما تواجدت، فتواجدها للزيارة والاطلاع فحسب، وهو تواجد خاطف ونادر. كما أن قيادات المنظمات الطلابية العاملة في حقل التربية والتعليم العالي هي بمراكز المحافظات أو بالعاصمة، ومفرغة للعمل ولا تكون باستمرار مع العاملين في التعليم أو العاملين في التنظيم النقابي، ففرص اللقاء قليلة نسبياً، وهذا ما يمكن أن يؤثر في العلاقة وطبيعتها بين الطرفين.
- العلاقات بين العاملين في التنظيم النقابي للمعلمين في المجموعة الثانية وبين العاملين في المنظمات الطلابية العاملة في ميدان التربية والتعليم العالي هي علاقات بين كل وكل، بينما اللقاءات التي تتم على مستوى الفروع النقابية والمنظمات الطلابية العاملة في مجالها، هي لقاءات بين

جزء وجزء غالباً، أي بين رئيس المكتب الفرعي للنقابة والمسؤول عن المنظمة الطلابية في إطار مكتب التربية الفرعي.

وهذه الطبيعة الخاصة للعلاقة تجعل من علاقات المجموعة الثانية طبيعية وميدانية ويومية. بينما تميل العلاقة على مستوى المجموعة الأولى إلى الرسمية والمكتبية والموسمية.

- لا يزال ينظر إلى المعلم في أريافنا وفي الأوساطة الشعبية نظرة لا تخلو من القدسية فالإطار الاجتماعي المحلي داعم للمعلم ولمهامه التربوية والتعليمية في أغلب الأحيان. بينما ليست الصورة في المدينة دوماً كذلك لوجود المعلم أو النقابي في وسط فيه غيرة من أعضاء النقابات والمنظمات الأخرى والذين يمكن أن يكون التحامهم أكثر ومقدرتهم على الضغط والتأثير أكبر وهذا يمكن أن ينعكس على العاملين في التعليم أو في التنظيم النقابي على مستوى الفرع عندما يوازنون أنفسهم بزملائهم في المنظمات الشعبية الأخرى أو النقابات المهنية الأكثر تماسكاً والأثقل وزناً.

- المشاعر الخاصة التي تنمو لدى الطرفين على مستوى الفرع (في مركز المحافظة أو في الجامعة) والتي تؤكد النزعة الاستقلالية لدى المنظمات الطلابية العاملة في التربية والتعليم العالي، تلك النزعة التي يتسم بها الفتيان والشباب عموماً، وفي المقابل قد تتوافر لدى المعلمين والقيادات النقابية نزعة واقعية تحاول أن تأخذ ظروف الحياة الاجتماعية بنظر الاعتبار، ولذلك تبدو أميل إلى المحافظة منها إلى التجديد.

- ممارسة المعلم في كثير من الأحيان قيادة نقابية وقيادة اجتماعية معاً على المستوى المحلي وذلك بالنسبة لأفراد المجموعة الثانية، بينما على مستوى أفراد المجموعة الأولى قد تنازعهم جماعات أو مجموعات أخرى القيادة الاجتماعية، وقد تكون هذه الجماعات أو المجموعات أكثر التحاماً منها على أسس سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية... إلخ.

- تعقد المصالح وتشابكها على مستوى عمل المجموعة الأولى بالقياس إلى أوضاع المجموعة الثانية ومصالحها.

وبذلك لم يتحقق صدق الفرضية الرابعة لوجود فروق دالة بين استجابات المجموعتين تصل إلى مستوى (٠,٠٥).

٥ - النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

لدى تفريغ نتائج السؤال الرابع حول مستوى العلاقات السائدة بين القيادات النقابية للمعلمين تبين ما يلي:

جدول رقم (١١)

العلاقات السائدة بين القيادات النقابية

العلاقات بين القيادات النقابية للمعلمين	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموع
جيدة	٦٨,٤٪	٨٤,٥٪	٧٩,٦٪
بين بين	٢١٪	٦,٦٪	١٠,٩٪
ضعيفة	١٠,٦٪	٨,٩٪	٩,٥٪

يرى (٧٩,٦٪) من أفراد العينة كلها أن العلاقة بين القيادات النقابية (جيدة) ويعيدون ذلك إلى ما يلي:

- السعي المشترك من أجل تنفيذ مقررات المؤتمرات النقابية وتوجهاتها، تمت المساهمة فيها من قبل الأطراف كلها.
- السعي نحو تحقيق مكسب مادي أو معنوي للمعلمين.
- الوعي النقابي الناجم عن الخبرة والتدريب.

ويرى (١٠,٩٪) من أفراد العينة أن العلاقة هي (بين بين) ويعيدون ذلك إلى ما يلي:

- المزاج الشخصي للقيادات النقابية.

- قدرة القيادة الأعلى على متابعة قضايا المعلمين وحل مشكلاتهم.

ويرى (٩,٥٪) من أفراد العينة كلها أن العلاقات(ضعيفة) ويعيدون ذلك إلى:

- عدم الالتزام بالأسلوب الديمقراطي.
- المزاج الشخصي للقيادات الأعلى.
- عدم حضور القيادات الأعلى اجتماعات القيادات الأدنى.
- استئثار القيادات الأعلى بالسلطة.

وللتأكد من وجود فروق إحصائية دالة بين استجابات المجموعتين تجاه العلاقات السائدة بين القيادات النقابية، ثم تطبيق اختبار (ت) وفيما يلي النتائج:

جدول رقم (١٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من المجموعتين حول العلاقات السائدة بين القيادات النقابية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأولى	٢,٥٧٨	٠,٤٥٤	٣,٢٢٧	٠,٠١
الثانية	٢,٧٥٥	٠,٣٦٥		

تبين مما سبق أن الفروق ذات دلالة إحصائية، ولصالح المجموعة الثانية، ولعل ذلك يعود إلى ما يلي:

- مشاعر القادة النقابيين على مستوى الشعبة، الناجمة عن ضرورة تنفيذ التعليمات الواردة من المستويات النقابية الأعلى تطبيقاً للفقرة (ب) من المادة (١٨) من قانون نقابة المعلمين ونطاقها الداخلي (المكتب التنفيذي، ١٩٨٢).
- مشاعر القادة النقابيين على مستوى الفرع الناجمة عن الصلاحيات الممنوحة لهم ومنها:

- الاشتراك مع مديرية التربية أو إدارة الجامعة في بحث الأمور المتعلقة بالتربية والتعليم في منطقة عمل الفرع وبالعاملين في هذا الميدان.
- ممارسة دورها في الرقابة الشعبية على الأجهزة الإدارية العاملة في حقل التربية والتعليم والإسهام في تطويرها والحرص على قيامها بواجباتها. وذلك وفقاً للفقرتين (ي - ك) من المادة (٢٤) من قانون نقابة المعلمين في سورية.
- ممارسة الرقابة الشعبية على الأجهزة الإدارية في حقل التربية ومكافحة البيروقراطية وفقا للفقرة (ل) من المادة (٤) من النظام الداخلي لنقابة المعلمين.
- ويرى الباحث أن عدم تفرغ أعضاء المكاتب الفرعية للعمل النقابي يخفف من التزامهم ومعايشتهم للأمور النقابية اليومية، فأغلب أعضاء المكاتب الفرعية يمارسون أعمالهم التربوية والوظيفة الاعتيادية ويخصصون وقتاً قصيراً في الأسبوع للعمل النقابي.

وعدم التفرغ هذا يؤدي إلى اقتصار العلاقات النقابية على علاقات خاصة بالعمل الوظيفي الذي يمارسه النقابي ولا يشمل الاحتكاك اليومي المقصود (غير العفوي) بجماهير المعلمين من جهة، وتتبع تعليمات القيادة النقابية على المستوى المركزي لمناقشتها وتنفيذها وإبداء الملاحظات حولها من جهة ثانية.

بينما يقف أعضاء المجموعة الثانية في وضع مختلف نسبياً، فهم غالباً مع المعلمين، ومجال العمل النقابي ومجال العمل الوظيفي واحد تقريباً (وهو الكلية على مستوى الجامعة، أو مجموعة المدارس الموجودة في بيئة جغرافية أو منطقة إدارية)، وهم مضطرون للاتصال المستمر بالقادة النقابيين على مستوى الفرع النقابي لمتابعة قضايا المعلمين والقضايا التربوية الأخرى. وهذا الوضع الخاص بهم يجعل علاقاتهم بالقيادات النقابية الأعلى علاقات يومية ودائمة ومستمرة، وهذا ما عبرت عنه استجاباتهم عن هذا السؤال.

وبذلك لم يتحقق صدق الفرضية الخامسة لوجود فروق دالة بين

استجابات المجموعتين لا تصل إلى مستوى (٠,٠٥) فحسب بل تتجاوزه إلى مستوى (٠,٠١).

٦ - النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

لدى تفريغ نتائج السؤال الخامس حول منزلة نقابة المعلمين بين النقابات المهنية الأخرى تبين مايلي:

جدول رقم (١٣)

منزلة نقابة المعلمين بين النقابات المهنية الأخرى

المنزلة	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	العينة ككل
معادلة لها	٪٢٨,٩	٪٦٧,٧	٪٥٦,٢
بين بين	٪٣١,٦	٪١٣,٣	٪١٩
دونها	٪٣٩,٥	٪١٩	٪٢٤,٨

يرى (٥٦,٢٪) من أفراد العينة كلها، أن منزلة نقابة المعلمين لا تقل عن منزلة النقابات المهنية الأخرى ويعيدون ذلك إلى ما يلي:

- عراقة المهنة
- أثرها في تكوين الفرد والمجتمع

ويرى (١٩٪) من أفراد العينة كلها أن منزلة نقابة المعلمين هي (بين بين)، ويعود ذلك في رأيهم إلى ما يلي:

- تقدم بعض النقابات على نقابة المعلمين بسبب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية.
- بطء مردود نقابة المعلمين الفردي والاجتماعي بالقياس بالنقابات المهنية الأخرى.

ويرى (٢٤,٨٪) من أفراد العينة كلها أن منزلة نقابة المعلمين هي دون منزلة النقابات المهنية الأخرى ويعيدون ذلك إلى:

- تردي الأحوال الاقتصادية للمجموعة الاجتماعية التي تمثلها نقابة المعلمين، بسبب دخلها المحدود وارتفاع الأسعار المستمر.
- قلة فاعلية نقابة المعلميم بقياسها بالنقابات المهنية الأخرى.
- ضعف بعض قيادات نقابة المعلمين.
- عدم استقلالية نقابة المعلمين أحياناً، وهذا يؤدي بها إلى عدم القدرة على القيام بالمبادرات الفعالة أو شد المعلمين إليها.

وللتأكد من وجود فروق دالة بين استجابات المجموعتين تجاه منزلة نقابة المعلمين بين النقابات المهنية الأخرى، ثم تطبيق اختبار (ت) والجدول رقم (١٤) يتضمن النتائج.

جدول رقم (١٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من المجموعتين حول منزلة نقابة المعلمين بين النقابات الأخرى.

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأولى	١,٨٩٤	٠,٦٧٦	١٢	٠,٠١
الثانية	٢,٦٢٢	٠,٠٥٢٨		

تبين أن الفروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة الثانية ولعل ذلك يعود إلى:

- تتواجد المجموعة الأولى في المدن الكبيرة وتتواجد المجموعة الثانية في الأرياف والبلدان الصغيرة والأحياء الشعبية بالمدن. وتشير إحدى الدراسات الميدانية في سورية، (رسلان، ١٩٨٩) إلى أنه كلما ابتعدنا عن العاصمة ومراكز المدن الكبرى باتجاه الريف أو الأحياء شبه الريفية ازدادت نسبة الرضا عن مهنة التعليم وازداد الإقبال عليها.

واختلاف مواقف المجموعتين في موضوع منزلة المهنة قد يعود إلى اختلاف القيم بين الأوساط الاجتماعية التي يعيش فيها أفراد المجموعة الأولى والأوساط الاجتماعية التي يتواجد فيها أفراد المجموعة الثانية.

- تتواجد النقابات المهنية الأخرى (محامون - مهندسون - أطباء. . . . .) في المدن الكبرى، وتشكل فيها قوى ضغط، وفرصها للمشاركة في السلطة أكبر، ودخولها المادية مرتفعة، وأثرها فوري، وهذا الوضع يجعل منزلتها الاجتماعية متقدمة بقياسها بمهنة التعليم.

أما في الأوساط التي تتواجد فيها المجموعة الثانية، حيث يوجد محامون ومهندسون وأطباء وغيرهم، من غير وجود تنظيم نقابي محلي، يضاف إلى ذلك أن هؤلاء المحامين والمهندسين والأطباء بحاجة إلى المعلمين وغيرهم لتوفير الدعاية لهم ولأعمالهم.

- ترتفع باستمرار نسب العاملات في التعليم في البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها المجموعة الثانية، ويلقى هذا دعماً اجتماعياً ورضاً كبيراً لدى الأولياء، مما يجعل لمهنة التعليم منزلة مرموقة تخطط الأسر لها وتسعى إليها. أما في المدن الكبرى فهناك فرص أكبر لمتابعة الدراسة والعمل، وهذا ما يجعل مهنة التعليم غير قادرة على المنافسة أمام إغراءات مهن أخرى.

- يلتحق الفقراء بمهنة التعليم في الأرياف والمناطق الشعبية، ويلتحق أبناء الطبقة الوسطى بمهنة التعليم في المناطق الحضرية. والطبقة الفقيرة يُمَكِّنها التعليم من تحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية (مال وثقافة) وإلى الشعور بهذا التحسن النسبي، أما الطبقة الوسطى فإن العمل في التعليم يدفعها لمقارنة أوضاعها بأوضاع أبناء الطبقة الوسطى التي تعمل في مهن أخرى، فتشعر بالتخلف عنها اقتصادياً واجتماعياً، في الوقت الذي تشهد المدن أزمات الغلاء والسكن بشكل دائم.

وبذلك لم يتحقق صدق الفرضية السادسة لوجود فروق دالة بين استجابات المجموعتين.

٧ - النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:

لدى تفريغ نتائج السؤال السادس حول المنزلة الاجتماعية لمهنة التعليم تبين ما يلي:

جدول رقم (١٥)
المنزلة الاجتماعية لمهنة التعليم

المنزلة	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	العينة ككل
جيدة	٪٢١	٪٤٤,٤	٪٣٧,٥
بين بين	٪١٠,٥	-	٪٣,١
ضعيفة	٪٦٨,٥	٪٥٥,٦	٪٥٩,٤

يرى (٣٧,٥٪) من أفراد العينة ككل أن المنزلة الاجتماعية لمهنة التعليم جيدة ويعيدون ذلك للأسباب التالية:

- ما تقدمه مهنة التعليم من خدمات أساسية للمواطن والمجتمع.
- ما في التراث الشعبي من اعتزاز بالتعليم وتقديس له.
- المعنويات المرتفعة التي لا يزال يتمتع بها العاملون بالتعليم.

ويرى (٣,١٪) من أفراد العينة كلها أن منزلة مهنة التعليم هي (بين بين) ويعيدون ذلك إلى:

- اختلاف مستويات العاملين في التعليم.
- اختلاف مستوى الخدمات التي تقدمها المهنة.

ويرى (٥٩,٤٪) من أفراد العينة أن منزلة مهنة التعليم ضعيفة ويعيدون ذلك إلى:

- تقدم المهن الأخرى على مهنة التعليم من حيث المردود المادي.
- ما يلاحظ على المعلمين من مظاهر تدعو إلى الشفقة وعدم الاحترام بعد أن كانوا قدوة في القول والعمل.
- المتاعب التي يواجهها العاملون في التعليم.

وللتأكد من وجود فروق دالة بين استجابات المجموعتين تجاه المنزلة الاجتماعية لمهنة التعليم ثم تطبيق اختبار (ت) وفيما يلي النتائج:

جدول رقم (١٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من المجموعتين حول المنزلة الاجتماعية لمهنة التعليم

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأولى	١,٥٢٦	٠,٦٧١٣	٣,٤	٠,٠١
الثانية	١,٨٨٨	٠,٩٩١		

تبين أن هناك فروقاً إحصائية دالة لصالح المجموعة الثانية. ولعل انسجام هذه النتيجة مع نتيجة السؤال السادس حول منزلة نقابة المعلمين بين النقابات المهنية الأخرى يوضح أن النظر إلى نقابة المعلمين يرتبط بالنظر إلى مهنة التعليم، وأن النظر إلى مهنة التعليم يتأثر بالنظر إلى النقابة، فمهنة التعليم تأخذ منزلتها من الأعمال التي يقوم بها المعلم والخدمات التي تقدمها النقابة. وكذلك فمنزلة نقابة المعلمين تأتي من الجهود التي يبذلها المعلمون الذين ينضوون تحت لوائها ومن قدرة النقابة على تمثيل مصالحهم ورفع سويتهم.

ولذلك نرى أن تفسير نتائج السؤال السابق يبقى مقبولاً هنا وكأننا ننظر إلى موضوع من زاويتين. أو كأننا أمام عملة واحدة لها وجهان: النقابة والمهنة، أو الشكل والمضمون، ومن أجل إلقاء مزيد من الضوء على المنزلة الاجتماعية لمهنة التعليم نضيف إلى ما سبق مايلي:

- يشجع الناس الآخرين على العمل في المهنة التي يكون لها مستقبل، يتلخص بإمكان توفير الدخل المادي والقيمة الاجتماعية.
- إن وجود فرق دال لصالح المجموعة الثانية قد يعود إلى اهتمامها بالعمل والإنتاج وتحمل المسؤولية ولا سيما بعد أن أصبح توفير العمل مشكلة بحد ذاتها تقلق الآباء ويعاني منها الأبناء. أما نوع العمل فيأتي في المرتبة الثانية وذلك لأنه يتعلق بقدرات الفرد واستعداداته وجهوده.
- لعل تجارب أفراد المجموعة الثانية الشخصية والخبرة التي تم اكتسابها خلال مرحلة العمل بالتعليم وفرت لهم ثقة أكبر بأنفسهم وبقيمة مهنتهم وأهميتها، وهيأت لهم قدراً من النضج الانفعالي والاجتماعي وأدى هذا إلى شعورهم بتغير مواقف الآخرين منهم ومن المهنة التي يعملون بها.
- تقبل الناس عمل الأنثى في التعليم وشجعوها عليه ورغبوها فيه وسعوا من أجله، وس فالعمل في التعليم يوفر للفتاة مواصلة التعليم وتأمين مهنة مناسبة لها تقاليدها وأخلاقياتها، تمكن من الاطمئنان إلى سلوك منضبط بسبب احتكاك الأنثى بالصغار أكثر من احتكاكها بالكبار، وتوفر دخلاً مناسباً يعينها ويريح من مسؤولياتها ويطمئن على مستقبلها.
- وقد يدل انخفاض اتجاهات المجموعة الأولى بالقياس إلى اتجاهات المجموعة الثانية إلى شعورهم بقلة الفرص التي توفرها لهم مهنة التعليم في المستقبل وإلى المقارنات التي يلاحظونها لدى الآخرين وبخاصة في نطاق المدن (والتي لا تخلو من التباهي) بين الفرص المتاحة لأبنائهم والتي يستطيعون توفيرها والتي يعيشونها فعلاً أو يتأثرون بها.
- إن الارتباط بمهنة محددة يؤدي إلى تقمص شخصية المهنة وازدياد الشعور بأهميتها والاطمئنان إلى مستقبلها وأنها لابد أن تعطى حقها من الرعاية والاهتمام.

وبذلك لم يتحقق صدق الفرضية السابعة لوجود فروق دالة بين استجابات المجموعتين.

٨ - النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة:

لدى تفريغ نتائج السؤال السابع حول المستوى الحالي لتكوين المعلمين في سورية تبين مايلي:

جدول رقم (١٧)

المستوى الحالي لتكوين المعلمين

المستوى	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	العينة ككل
جيد	٪٢٦,٣	٪٣٣,٣	٪٣١,٢
بين بين	٪٣٤	٪٣٥,٥	٪٣٥,١
ضعيف	٪٣٩,٧	٪٣١,٢	٪٣٣,٧

يرى (٣١,٢٪) من أفراد العينة كلها أن مستوى تكوين المعلمين (جيد) ويعيدون ذلك إلى الجهود التي تبذل في تكوين المعلمين في سورية ومن أبرز هذه الجهود:

- تعميم دور المعلمين والمعلمات على المحافظات.
- تخصيص دورالمعلمين بالمدرسين ذوي الخبرات الطويلة والمؤهلين تربوياً.
- اعتماد نظام السنتين بعد الثانوية كنظام حديث للإعداد ومتقدم بين الأنظمة المعروفة في البلاد العربية.
- اعتماد نظام التشعيب والاختصاص لتوفير احتياجات التعليم الأساسي من معلمي المواد عوضاً عن معلمي الصفوف.
- افتتاح صف للتأهيل التربوي بجامعة حلب، وصف آخر بجامعة تشرين واتخاذ خطوات إيجابية وحاسمة أدت ألى افتتاح صف بجامعة البعث للغاية نفسها بالإضافة إلى صف دبلوم التأهيل التربوي بجامعة دمشق والذي يضم أكثر من ألف طالب كل عام.
- الجهود التي تبذلها مختلف الكليات الجامعية من أجل الإعداد الأكاديمي والثقافي للطالب المدرس.

- الجهود الكثيفة في ميدان تدريب العاملين بالتربية والتعليم سواء كانت هذه الجهود على مستوى التخطيط أو التنفيذ..

ويرى (٣٥,١٪) من أفراد العينة كلها أن مستوى التكوين لدينا هو (بين بين)، كما أن (٣٣,٧٪) يرون أن التكوين لدينا (ضعيف) ويعود ذلك في رأيهم إلى ما يلي:

- عدم تشجيع المتفوقين من طلاب الثانوية للإقبال على معاهد إعداد المعلمين أو الكليات الجامعية التي تؤهل للتدريس.
- عدم الالتزام دوما بالأسس العلمية في القبول بمعاهد إعداد المعلمين.
- عدم الأخذ باستمرار بسياسة التخطيط وفق الاحتياجات للمدد القصيرة والطويلة، وعدم تلبية الحاجات المحلية دوماً من أبناء البيئة أو من المحافظة.
- عدم الالتزام بتوفير الجهاز التدريسي والإداري الكفء باستمرار بمعاهد إعداد المعلمين.
- الخلل في نسب الأعداد المقبولة بين الطلاب والطالبات.

وللتأكد من وجود فروق إحصائية دالة بين استجابات المجموعتين حول المستوى الحالي لتكوين المعلمين في سورية، تم تطبيق اختبار (ت) وفيما يلي النتائج:

جدول رقم (١٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من المجموعتين حول المستوى الحالي لتكوين المعلمين

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأولى	١,٨٦٨	٠,٦٤٢	١,١٨	-
الثانية	٢,٠٢٢	١,٣٥٥		

تدل النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات المجموعتين حول المستوى الحالي لتكوين المعلمين في سورية ولعل ذلك يعود إلى ما يلي:

- الإقبال الشديد على معاهد إعداد المعلمين من قبل الفتيات في الأرياف والمدن على السواء. - الوعي بالتغيرات الإيجابية (في ميدان تكوين المعلمين) لدى كل من المجموعتين.
- البطالة التي يعانيها المثقفون وخريجو الجامعات جعلت الناس يهتمون بالدراسة التي تؤدي إلى عمل مضمون.
- التعاون المكثف مع الدول الأخرى والمنظمات الإقليمية والدولية في مجال تكوين المعلمين وخضوع المجموعتين للعديد من الدورات الموحدة أو المتجانسة.

إن الوعي بهذه الأحداث والتغيرات لدى كل من المجموعتين جعل استجاباتهم متشابهة وهي وإن اختلفت بعض الشيء في الظاهر، إلا أن الاختلاف بينها لم يرق بها إلى مستوى الفروق الدالة إحصائياً.

وبذلك تحقق صدق الفرضية الثامنة.

٩ - النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة:

السياسة التربوية تعبير عن الاختيارات السياسية لبلد من البلدان، تلك الاختيارات المستمدة من تقاليده وقيمه وتصوره للمستقبل وينبغي أن تنطلق السياسة التربوية من الفلسفة التربوية التي يأخذ بها البلد المعني ومن ورائها الفلسفة الاجتماعية العامة التي يتبناها (عبد الدائم ١٩٩١,٨٢) .

لدى تفريغ السؤال الثامن حول التقويم الشخصي للسياسة التربوية والتعليمية الراهنة للقطر العربي السوري تبين ما يلي:

جدول رقم (١٩)

التقويم الشخصي للسياسة التربوية والتعليمية

السياسة التربوية والتعليمية	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	العينة كلها
مناسبة	٪٤٧,٣	٪٦٨,٨	٪٦٢,٥
بين بين	٢٨,٩	٪١١,١	٪١٦,٤
غير مناسبة	٪٢٣,٨	٪٢٠,١	٪٢١,١

يرى (٦٢,٥٪) من أفراد العينة كلها أن السياسة التربوية والتعليمية الراهنة التي يأخذ بها القطر العربي السوري (مناسبة) ويعود ذلك في رأيهم إلى ما يلي:

- ما يبذل من جهود من أجل نشر التعليم وتوسيع ديمقراطيته.
- ما يبذل من جهود من أجل تحسين التعليم وتطويره.
- الجهود التي تبذل من أجل تنويع التعليم.
- الاتجاه نحو التخطيط في الأمور الأساسية المتعلقة بالتربية والتعليم.

ويرى (١٦,٤٪) من أفراد العينة كلها أن السياسة التربوية والتعليمية هي (بين بين) ويعود ذلك في رأيهم إلى ما يلي:

- كثرة متطلبات العملية التربوية والتعليمية.
- عدم استطلاع آراء المواطنين باستمرار تجاه السياسة التربوية والتعليمية الجديدة لتوفير التوعية بها والتقبل لها.

ويرى (٢١,١٪) من أفراد العينة كلها أن السياسة التربوية والتعليمية (غير مناسبة) ويعيدون ذلك إلى ما يلي:

- عدم الاستعداد الكافي لتطبيق السياسات التربوية والتعليمية، من حيث توفير المستلزمات المادية والبشرية.
- عدم الأخذ بمبدأ المشاركة الجماهيرية في مناقشة الموضوعات التربوية والتعليمية والأخذ عوضاً عن ذلك بمبدأ الدفاع عن السياسة المقررة

والتي قد تأتي بقرار إداري يعتمدها قبل أن يهيء الجو المناسب لتقبلها ودعمها والمشاركة الشعبية الفعالة في إظهار السلبيات وأساليب تجاوزها.

وللتأكد من وجود فروق دالة بين استجابات المجموعتين حول التقويم الشخصي للسياسة التربوية والتعليمية ثم تطبيق اختبار (ت) والجدول رقم (٢٠) يتضمن النتائج.

جدول رقم (٢٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من المجموعتين بشأن التقويم الشخصي للسياسة التربوية والتعليمية الراهنة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأولى	٢,٢٣٦	٠,٦٥٨	٣,٣١٥	٠,٠١
الثانية	٢,٤٨٨	٠,٥٤٣		

تبين أن الفروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة الثانية ولعل ذلك يعود إلى ما يلي:

- المجموعة الثانية بعيدة نسبياً عن رسم السياسة التربوية والتعليمية، وهي بحكم عملها النقابي وعملها التربوي ملتصقة بالميدان، وما يأتيها من القيادة الأعلى يلقى لديها غالباً أذناً صاغية، واهتماماً مباشراً يتجلى في دراسته وتقبله ومحاولة الإعلام به وتنفيذه.
- يقوم أعضاء المجموعة الثانية بما يتوجب عليهم من رفع الاقتراحات والتوصيات إلى أعضاء المجموعة الأولى (المكاتب الفرعية) لدراستها ومتابعتها مع القيادات الأعلى النقابية وغير النقابية.
- بينما يشارك أفراد المجموعة الأولى في رسم السياسة التربوية والتعليمية وفي تنفيذها، ولما كانت مشاركتهم قد تأخذ طابعاً شكلياً في كثير من الأحيان، أو لا يستطيعون تحقيق المطالب التربوية والمهنية انعكس هذا عليهم فجعلهم أكثر دراية ومعرفة بجوانب النقص الموجودة وأكثر عجزاً عن تلافيها.

وبذلك لم يتحقق صدق الفرضية التاسعة والأخيرة لوجود فروق دالة بين استجابات المجموعتين.

وكنتيجة نهائية فإننا نجد أنه تحقق صدق الفرضيتين الثانية والثامنة فقط، ولم يتحقق صدق الفرضيات الأخرى.

التوصيات والمقترحات

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

- الاستمرار في التخطيط لدورات تدريبية رفيعة المستوى ومتنوعة تشمل العاملين في نقابة المعلمين، لرفع كفاءاتهم القيادية.
- الاستمرار في وضع برامج وخطط للأنشطة على مستوى الوحدة النقابية والشعبة، والمكتب الفرعي والمكتب التنفيذي، تمكن من إقامة صلات مستمرة بين العاملين في النقابة والمعلمين والمواطنين.
- تحديد العلاقات بين القيادات النقابية المتسلسلة بحيث تعطى القيادات المحلية سلطات أكثر وتتحمل مسئوليات أكبر تجاه المعلمين في مجال عملها.
- دعم نقابة المعلمين باستمرار مادياً ومعنوياً لتتمكن من ممارسة دورها بفاعلية لا تقل عن فاعلية النقابات المهنية الأخرى.
- تطوير العلاقة القائمة بين نقابة المعلمين والأجهزة التربوية والتعليمية، وإعطاء النقابية دوراً أساسياً على المستوى الفعلي لا الشكلي.
- الاهتمام الجاد بمسألة الإعلام التربوي، بحيث يقوده اختصاصيون، ويبنى على قواعد علمية، ودراسات موضوعية وأن يعتمد المكاشفة عوضاً عن التبرير أو إعطاء نصف الحقيقة.
- اتخاذ كل الإجراءات التي تمكن المعلمين من اختيار ممثليهم الذين يتصفون بالصفات الرفيعة والأخلاق القويمة والقدرات العالية والخبرات العميقة ليتمكنوا من تحمل أعباء المسؤولية كاملة، عوضاً عن اعتبار العمل بالنقابة امتيازاً شخصياً.

- تشجيع المبادرات الفردية لتطوير العمل النقابي واكتشاف أساليب عمل جديدة وصيغ تنظيمية تتلاءم مع الأوضاع الخاصة بكل فرع نقابي أو شعبة أو وحدة نقابية.
- إتاحة الفرصة للنساء من المعلمات لأخذ أدوارهن في العمل النقابي ما دمن يشكلن نسبة لا تقل عن نسبة زملائهن من المعلمين الذكور.
- إتاحة الفرصة للشباب من المعلمين والمعلمات لتحمل مسؤوليات نقابية تيسيراً للحراك الاجتماعي وتجاوزاً للجمود والرتابة والبيروقراطية والتبعية التي تبدو فيها النقابة في بعض الأحيان.
- إنصاف المعلم مادياً ومعنوياً، وتوفير كل المستلزمات والخدمات له بحيث يتفرغ لعمله المهني.
- رفع سوية العاملين في التعليم لتحقيق كفاءة أفضل والحصول على منزلة اجتماعية أرفع.
- السعي لإقامة تعاون دقيق بين النقابات المختلفة عوضاً عن النظر إليها على أنها متعارضة أو متنافسة.
- تطوير العلاقة بين نقابة المعلمين والمنظمات الطلابية العاملة في حقل التربية والتعليم العالي، وتطوير هذه المنظمات ودعمها باستمرار لتستطيع القيام بمهامها العاجلة والآجلة.

كما أن الباحث يقترح بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ما يلي:

١ ـ القيام ببحوث تربوية حول اتجاهات المعلمين نحو التنظيم النقابي للمعلمين وبحوث تشمل الوحدات النقابية ولا تقتصر على الفروع والشعب ودراسة أخرى حول القرار النقابي والعوامل المكونة له.

٢ ـ القيام بدراسة تتضمن تاريخ التجربة النقابية في القطر العربي السوري، وفي الوطن العربي، ومدى تفاعل التجربتين في الماضي، وتعاونهما في الحاضر، والآمال المعقودة عليهما في المستقبل.

٣ ـ ترجمة البحوث والدراسات المتعلقة بالعمل النقابي بين المعلمين والتي تم إجراؤها في بلدان متطورة.

المراجع

١ ـ **بلان، كمال:**
سيكولوجية العمل النقابي في أوساط المعلمين، مطبوعات نقابة المعلمين، دمشق، بدون تاريخ.

٢ ـ **الجمهورية العربية السورية:**
المرسوم التشريعي رقم ٨٢ لعام ١٩٧٠ بعد إجراء بعض التعديلات على مواده بموجب القانون رقم ١٠ لعام ١٩٨٢، مطبوعات نقابة للمعلمين، دمشق.

٣ ـ **رسلان، فريال:**
المكانة الاجتماعية للمعلم في الجمهورية العربية السورية، مطبوعات نقابة المعلمين، دمشق ١٩٨٩.

٤ ـ **السيد فؤاد البهي:**
علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط ٣، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٩.

٥ ـ **عبد الدائم ، عبدالله:**
نحو فلسفة تربوية عربية: الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩١.

٦ ـ **المجالي، قبلان:**
المكانة الاجتماعية للمهن والوظائف الشائعة في المجتمع الأردني، دراسة ميدانية، بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد الثامن عشر العدد الأول، ١٩٩٠.

٧ ـ **محمد خيري، السيد:**
الإحصاء النفسي التربوي، الرياض، مطبوعات جامعة الرياض، المطابع الأهلية للأوفست، ١٩٧٥.

٨ ـ **محمد، عبدالراضي إبراهيم، وآخرون:**
تطور مهنة التعليم: منشورات كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

٩ ـ **ناصر، يونس:**
التربية واتجاهات الشباب، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٨٧.

١٠ ـ **ناصر، يونس:**
اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التعليم وأثر بعض المواد الدراسية في تطورها.
رسالة قدمت إلى جامعة دمشق لنيل درجة الدكتوراه في التربية، ١٩٨٤.

١١ ـ **نقابة المعلمين في سورية، المكتب التنفيذي:**
- قانون نقابة المعلمين ونظامها الداخلي، دمشق ١٩٨٢.
- التقرير التنظيمي، ضمن أعمال المؤتمر العام السادس لنقابة المعلمين ص ١٥٧، دمشق ١٩٩١.

١٢ ـ **يوسف، أحمد:**
متى يعلن مولد نقابة المعلمين الأردنية، مجلة بناة الأجيال، العدد الثاني، دمشق ١٩٩٢.

الملحق رقم (١)

استطلاع

آراء القيادات النقابية للمعلمين في القضايا المهنية الأساسية

الزميل الكريم:

تحية طيبة وبعد:

رغبة منا في الاستفادة من آرائكم السديدة ومقترحاتكم المفيدة في تطوير العمل النقابي يسرنا أن نوجه إليكم هذه الاستبانة راجين الإجابة عن أسئلتها، ولنا وطيد الأمل في أن تسهم آراؤكم الشخصية وتصوراتكم في زيادة فاعلية العمل المهني.

وحرصاً على إبداء الآراء بحرية كاملة، يرجى عدم ذكر الاسم، كما يرجى الإجابة بتركيز واختصار وخط واضح وعدم ترك أي سؤال من دون الإجابة عنه، وشكراً..

أولاً - معلومات عامة

١ - العمل النقابي - رئيس مكتب فرعي ( )

- عضو مكتب فرعي ( )

- رئيس مكتب شعبة ( )

٢ - الجنس ذكر ( )

أنثى ( )

٣ - الدورات السابقة: عدد الدورات التي اتبعتها سابقاً ( )

٤ - الخدمات السابقة: عدد سنوات العمل بالتعليم ( )

عدد سنوات العمل في النقابة ( )

٥ - المؤهلات العلمية: أعلى شهادة تعليمية يحملها الزميل / الزميلة ( )

ثانياً - الأسئلة:

أمام كل سؤال من الأسئلة التالية ثلاثة احتمالات للإجابة. والمرجو منك أيها الزميل الكريم أن تضع إشارة (×) أمام الإجابة التي تختارها بالنسبة لكل سؤال والتي تعبر عن رأيك الشخصي.

وقبل الانتقال إلى الإجابة عن السؤال الثاني يرجى منك كتابة السبب أو الأسباب التي دعتك لهذا الاختيار.

١ ـ يمكن اكتساب صفات القائد النقابي:

أوافق ( )، متردد ( )، غير موافق ( )

ـ الأسباب: -

-

-

٢ ـ العلاقات السائدة بين النقابيين وبين المعلمين:

جيدة ( )، بين بين ( )، ضعيفة ( )

- الأسباب: -

-

-

٣ ـ العلاقات السائدة بين نقابة المعلمين وبين المنظمات الطلابية:

جيدة ( )، بين بين ( )، ضعيفة ( )

- الأسباب: -

-

-

٤ ـ العلاقات السائدة بين القيادات النقابية:

جيدة ( )، بين بين ( )، ضعيفة ( )

ـ الأسباب: -

-

-

٥ ـ منزلة نقابة المعلمين بين النقابات المهنية الأخرى:

معادلة لها ( )، بين بين ( ) ، دونها ( )

ـ الأسباب: -

-

-

٦ ـ المنزلة الاجتماعية لمهنة التعليم:

جيدة ( )، بين بين ( )، ضعيفة ( )

ـ الأسباب: -

-

-

٧ ـ المستوى الحالي لتكوين المعلمين:

جيد ( )، بين بين ( )، ضعيفة ( )

ـ الأسباب: -

-

-

٨ ـ السياسة التربوية والتعليمية الراهنة للقطر العربي السوري:

مناسبة ( )، بين بين ( )، غير مناسبة ( )

ـ الأسباب: -

-

-

شكرا لتعاونك

الباحث

الملحق رقم (٢)

توزع العينة بحسب المحافظات والجامعات

المحافظة/ الجامعة	عدد أعضاء المكتب الفرعي	العدد المأخوذ في العينة	عدد الشعب النقابية	العدد المأخوذ في العينة
دمشق	٧	٢	٨	٦
ريف دمشق	٧	٢	١٠	٨
القنيطرة	٧	٢	٣	٣
درعا	٧	٢	٥	٤
السويداء	٧	٢	٤	٤
حمص	٧	٤ (الفرع المضيف)	٨	٨
حماه	٧	٢	٧	٦
حلب وريفها	٧	٢	١٩	١٥
إدلب	٧	٢	٦	٥
اللاذقية	٧	٢	٦	٥
طرطوس	٧	٢	٦	٤
دير الزور	٧	٢	٤	٤
الرقة	٧	٢	٤	٤
الحسكة	٧	٢	٥	٤
جامعة دمشق	٧	٢	٤	٤
جامعة حلب	٧	٢	٢	٢
جامعة تشرين	٧	٢	٢	٢
جامعة البعث	٧	٢	٢	٢
المجموع	١٢٦	٣٨	١٠٥	٩٠
النسبة المئوية لكل مجموعة		**٣٠**		**٨٥٪**

النسبة المئوية للعينة ككل: ٥٥٪ من المجتمع الأصلي (القادة النقابيون على مستوى الفروع النقابية والشعب النقابية في (١٤) محافظة و(٤) جامعات في سورية).